[140] بالوصية، فأعاد علي عليه السلام سلامه عليهم فقالوا كلهم: وعليك وعلى محمد منا السلام، نشهد بأنك مولانا ومولى كل من آمن بمحمد صلى ا عليه وآله. قال سلمان: فلما سمع القوم أخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقاموا كلهم إليه يقبلون رأسه ويقولون: قد علمنا ما أراد رسول ا ومدوا أيديهم وبايعوه بإمرة المؤمنين، وشهدوا له بالولاية بعد محمد صلى ا عليه وآله، ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي عليه السلام في وسطه، ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا في البر أم في البحر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: فخرج إلينا رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: كيف رأيتم أبا بكر (1) ؟ قالوا: نشهد يارسول ا كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ا أكبر لا تقولوا: " سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون " ولا تقولوا يوم القيامة: " إنا كنا عن هذا غافلين " وا لئن فعلتم لتهتدون " وما على الرسول إلا البلاغ المبين " وإن لم تفعلوا تختلفوا، ومن وفى وفى ا له، ومن يكتم ما سمعه فعلى عقبيه ينقلب ولن يضر ا شيئا، أفبعد الحجة والمعرفة والبينة خلف ؟ ! والذي بعثني بالحق نبيا لقد امرت أن آمركم ببيعته وطاعته فبايعوه و أطيعوه بعدي، ثم تلا هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم (2) " يعني علي بن أبي طالب، قالوا: يا رسول ا قد بايعناه وشهد علينا أهل الكهف، فقال النبي صلى ا عليه وآله: إن صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، أو يلبسكم شيعا (3) وتسلكون طريق بني إسرائيل، فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيامة وأنا عنه راض. قال سلمان: والقوم ينظر بعضهم إلى بعض، فأنزل ا هذه الآية في ذلك اليوم " ألم يعلموا أن ا يعلم سرهم ونجواهم وأن ا علام الغيوب (4) " قال سلمان

_____

(1) في المصدر: كيف رأيتم يا أبا بكر. (2) سورة النساء: 59. (3) أي وإن لم تصدقوا يلبسكم شيعا. (4) سورة التوبة: 78.

_____